بيان

مباشرة بعد ترؤس صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره، فعاليات الجلسة الدستورية المتعلقة بافتتاح الدورة الأولى للبرلمان من السنة التشريعية الثانية من الولاية الحادية عشرة، وذلك يوم الجمعة 14 أكتوبر 2022، عقد المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة لقاء تواصليا هاما مع السيدات والسادة أعضاء فريقي الحزب بمجلسي البرلمان، تمحور مضمونه حول هذا الحدث الدستوري السنوي البارز؛ وبعد نقاش مستفيض وعميق لهذه اللحظة التاريخية الدقيقة، فإن حزب الأصالة والمعاصرة يؤكد على ما يلي:

- يحمد الله تعالى الذي خفف عنا انتشار وباء كورونا، مما ترجم عزيمة صاحب الجلالة حفظه الله وإرادته الراسخة في حرارة اللقاء المباشر مع شعبه الوفي الذي جج بكثافة لتحية جلالته من القصر الملكي حتى مقر البرلمان، والذي سمح كذلك باللقاء المباشر الذي جمع جلالته نصره الله بالسيدات والسادة البرلمانيين في افتتاح دورة البرلمان لهذه السنة، بعد سنتين من إكراهات جائحة "كورونا".
- يثمن عاليا دقة التوجهات الإستراتيجية التي يرسمها جلالة الملك في القضايا والتحديات التي تهم حاضر ومستقبل الشعب المغربي، ويقدر كثيرا حكمة وعمق نظر جلالته، ورؤيته الاستشرافية التي إما تحقق للمغرب مكاسب هامة كما هو الحال في قضية الوحدة الترابية لبلادنا، أو تجنبه كوارث وأضرارا كما حصل بفضل رؤية جلالته الاستباقية لمواجهة وباء كورونا وأمره السامي بخلق صندوق خاص لمواجهة هذه الجائحة الصحية التي ضربت العالم، والتي واجهها المغرب بنجاحات باهرة بفضل حكمة رؤية جلالة الملك حفظه الله.
- يقدر عاليا وقوف جلالة الملك في خطاب هذه السنة على معضلة ندرة المياه وإشكالية النهوض بمجال الاستثمار، باعتبارهما إشكاليتين دقيقتين، وقضيتين أساسيتين تطوقان حاضر ومستقبل المغرب، وتشكلان مفتاح تنمية وتقدم بلادنا، كما تعدان أحد أبرز ساحات الصراعات الدولية مستقبلا، لذا ينبه صاحب الجلالة إلى ضرورة التعاطي الجدي والمسؤول مع هذه القضايا، وفي هذا الصدد:

- يقدر حزب الأصالة والمعاصرة عاليا انكباب توجيه جلالة الملك على قضية ندرة المياه، الأمر الذي يعكس عمق التفكير الاستراتيجي والاستباقي لجلالة الملك حول قضية حيوية باتت من أبرز تحديات المرحلة القادمة وهي قضية السيادة المائية، حيث أضحى تحدي ضرورة التوفر على الماء مستقبلا مطروحا بحدة أكثر من التوفر على باقي المواد الأساسية الأخرى، منوها في هذا الصدد بشمولية رؤية جلالة الملك لمعالجة هذه الإشكالية التي اعتبرها معضلة بنيوية، وكذلك في تحديد جلالته للمسؤوليات الجماعية، وفي دعوته إلى ضرورة تضافر جهود الكل، حكومة، مؤسسات ومواطنين، مؤكدا جلالته على ضرورة التحلي بمبدئي الصراحة والمسؤولية أثناء الانكباب على حل هذه المعضلة.
- الاعتزاز العالي بدقة توجيهات صاحب الجلالة في مجال الاستثمار الذي وصفه بالقطاع المصيري لتقدم البلاد، وباعتباره كذلك من أبرز التحديات والصراعات الدولية حاليا، نتيجة الصراعات العلنية والسرية داخل المنتظم الدولي لجلب الاستثمارات، ومن ثم نعتز بتركيز جلالته على ضرورة إعطاء دفعة قوية للاستثمار من خلال ركيزتين هامتين هما: تشجيع المبادرة الخاصة وجلب الاستثمارات الأجنبية، مبسطا أربعة مداخل أساسية في مجال الاستثمارات الداخلية وهي: تفعيل ميثاق اللاتركيز الإداري، تبسيط ورقمنة المساطر، تسهيل الولوج إلى العقار وإلى الطاقات الخضراء، و توفير الدعم المالي لحاملي المشاريع. ومدخلين أساسيين لجلب الاستثمارات الخارجية وهما: تعزيز قواعد المنافسة الشريفة، وتفعيل آليات التحكيم والوساطة، في رؤية دقيقة وشمولية ستشكل لا محالة مجالا تشريعيا وتنظيميا هاما لأجرأتها بنجاح على أرض الواقع.
- عزم جميع مكونات حزب الأصالة والمعاصرة، وزراء، برلمانيين، منتخبين، مسؤولين، مناضلات ومناضلين، على الانخراط الناجع في ربح معركة وتحدي ندرة المياه وإعطاء دفعة لمجال الاستثمارات ببلادنا، وعلى تنزيل وتفعيل مختلف التوجيهات الاستراتيجية العميقة لجلالة الملك الواردة في الخطابين الملكيين السابقين عن خطاب افتتاح البرلمان، والانخراط في تنزيل جميع القضايا التي ينبه جلالة الملك لإشكالاتها بدقة وحكمة عميقتين.

عبد اللطيف وهبي

الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة

حرر بالرباط في 15 أكتوبر 2022